المجلد
الثانى

العدد
الثالث

أبولو

مجلة فنية لخدمة الشعر الحى

لسان حال جمعية ابولو

تصدر مرة فى كل شهر
وسنتها عشرة اشهر

نوفمبر سنة ١٩٣٣

صاحب الامتياز ورئيس التحرير: أحمد زكى أبوشادى

الادارة: بشارع الملك المعز رقم ٩ بضاحية المطرية بمصر

التليفون: ١١٩٦ زينون و ٤٠٤٥٦

مطبعة التعاون

فهرس

		صفحة
كلمة المحرر		
الجامعة العربية		١٧٠
الشعراء والنقاد		١٧٠
التقدير الفنى		١٧٣
تشاتم الادباء		١٧٤
ذكرى شوقى		
عيد العبقرية	بقلم خليل مطران	١٧٦
ساعة التذكار	نظم ابراهيم ناجى	١٧٨
رسالة شوقى	« حسن كامل الصيرفى	١٨٠
سخرية الموت بالشاعر	« مختار الوكيل	١٨٢
حياة الخلود	« اسماعيل سرى الدهشان	١٨٤
دين الاحياء	« ابراهيم ناجى	١٨٦
من سماء الخلود	« صالح جودت	١٨٧
شعر الوطنية والاجتماع		
الأمير الزارع	« خليل مطران	١٩٠
النقد الأدبى		
الشعر المرسل وفلسفة الايقاع	بقلم رمزى مفتاح	١٩٢
ثلاثة دواوين من الشعر	« احمد محمد سالمان	١٩٨
« « « «	« حسن كامل الصيرفى	٢٠١
ابو شادى فى الميزان	« عبدالمنعم دويدار	٢٠٣
« « « «	« حسن كامل الصيرفى	٢٠٦
نقد أطياف الربيع	« المحرر	٢٠٩
الشعر القصصى		
دنيال فى جب الاسود	نظم احمد زكى أبوشادى	٢١١

صفحة

شعر الحب

إلى القمر — نظم — ابراهيم ناجى — ٢١٣
عتاب — » — » — ٢١٤
فيكِ المُنى — » — محمد الهياوى — ٢١٤
إلى جنّا الفاتنة — » — م . ع . الهمشرى — ٢١٥
القسمات — » — محمود أبو الوفا — ٢١٨
لحظة فى الجنة — » — مختار الوكيل — ٢١٩
العمر حلم — » — » — ٢١٩
الطيف الزائر — » — عبد العزيز عتيق — ٢٢٠
سعادة الشقاء — » — طاهر محمد أبو فاشا — ٢٢١
قلبى — » — الأسمر الصغير — ٢٢٣
ليلى الجديدة — » — صالح جودت — ٢٢٣
فى وصف الحبيب — » — عبد الحميد الديب — ٢٢٤
مغبون ؟ ! — » — ابراهيم الفوّال — ٢٢٤
اللحظة الأخيرة — » — محمود حسن اسماعيل — ٢٢٥
فى الليل — » — محمد محمود رضوان — ٢٢٦
ذكرى الوصال — » — عبد الهادى الطويل — ٢٢٧

الشعر الوجدانى

فى المرقص — » — رمزى مفتاح — ٢٢٨
اصوات الوحدة — » — ابراهيم ناجى — ٢٢٩
موت الصداقة — » — فخرى أبو السعود — ٢٣٠
الحظ العاثر — » — محمد زكى فياض — ٢٣١
نبل الخصومة — » — احمد زكى ابوشادى — ٢٣٢

شعر الرثاء

عدلى — » — » — » — ٢٣٢

الشعر الوصفى

شجرة القطن والفلاح — » — محمد الاسمر — ٢٣٤

صفحة

المنبر العام

تصحيح تاريخي — بقلم شمس الدين مراد — ٢٣٥
الفنان والحرية — » الفريد عبدالله — ٢٣٦
المعارضات فى الشعر — » محمد عبدالعاطى — ٢٣٨

الجمعيات والحفلات

جمعياتنا الثقافية — » المحرر — ٢٣٩
أدباؤنا الأحياء — » » — ٢٤٠

عالم الشعر

جائزة الملك جورج — » » — ٢٤٢
القاب الشعراء — » » — ٢٤٢
ذكرى المتنبي — » » — ٢٤٢

الشعر الغنائى

وفاء — نظم حسين عفيف — ٢٤٤

خواطر وسوانح

ذكرى رومانا — » حسن الحطيم — ٢٤٥

الشعر الفكاهى

البرغوث فى الأذن — » احمد الصافى — ٢٤٦

ثمار المطابع

مسعود — بقلم صالح جودت — ٢٤٧
ديوان فرحات — » حسن كامل الصيرفى — ٢٥٣
مجلة الصباح — » يوسف احمد طيرة — ٢٥٧
شعر الوطن — » المحرر — ٢٥٨
الرسالة — » » — ٢٥٨
الامام — » » — ٢٥٨
مرآة السودان — » » — ٢٥٩
السلام — » » — ٢٥٩

الجامعة العربية

تُعنى حكومة الجمهورية الاسبانية فى الوقت الحاضر عناية خاصة بتشجيع الأدب العربى وذكرى الحضارة العربية فى بلادها، ومن الواجب أن نُسرنا المساهمة فى هذه الحركة الطيبة وفى تكريم الأجداد . والواقع أنّ من أمضى الاسلحة لعزتنا الاعتداد بالثقافة العربية وبالجامعة العربية شرقاً وغرباً وتنمية أواصرها بكل وسيلة شريفة مستطاعة، فهذا كله لخير مصر ولخير العروبة قاطبة ولخير كل قطر عربى . وما نشكّ فى أن الشعر العربى سيلعب دوره الخطير فى هذه الحركة الثقافية التى أصبحت مصر مركزاً جديراً بها ، وعلى الأخصّ فى رعاية العناية البالغة التى يشملها بها صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول والتى كانت من دواعى تشجيعنا على تأسيس (اتحاد الأدب العربى) .

الشعراء والنقاد

جَرتْ التقاليدُ السخيفةُ أن ينظر الشعراء الى النُّقّاد والنقاد الى الشعراء كأنهم خصومٌ بعضهم لبعض ، فلمّا عمد المجدّدون الى الاشادة بمزايا النقد الأدبى شطّ النُّقّاد وحسبوا أن أحكامهم لا مَردّ لها ، وقلّما يُعنى بمناقشتهم المناقشة الأدبية البريئة أحدٌ من الشعراء ، وهكذا نشأتْ الحالاتُ الآتيةُ العجيبة :

(١) احتقار بعض الشعراء للنقد الأدبى احتقاراً تاماً والتعالى على النُّقّاد .

(٢) التظاهر بهذا الاحتقار مع محاربة ناقديهم سرّاً على صفحات الصحف والمجلات وقد تتجاوز المحاربة النُّقّاد الى منافسيهم من الشعراء ، وهذه ظاهرةٌ كانت متفشية ولا تزال لها آثارها ، وقد تناولناها كما تناولها غيرنا بالمؤاخذة الشديدة ، دفعاً لنتائجها الوخيمة التى سممت الأوساط الأدبية .

(٣) تصوُّر أغلبية النقاد أنهم حُكَّامٌ بأمرهم فى أقدار الشعر والشعراء، فاذا ما أراد أحدُ الشعراء مناقشتهم مناقشةً أدبيةً خالصةً عدّوا ذلك تحدّياً بل وقاحة وكالوا لذلك الشاعر اللومَ والتثريبَ العنيف !

أمّا ما ندعو نحن اليه فهو مساهمة الشعراء والنُّقّاد فى خدمة الحركة الأدبية بحيث تكون جهودُ كلِّ فريقٍ منهم متممةً لجهود الآخر، وهذا لا يكون بغير الاحترام المتبادل مع حبّ الانصاف والغيرة على خدمة الشعر. وبديهىٌّ أن وجهات النظر تختلف والآراء تتعدّد، وقد يسفُّ بعضها وقد تفسدها الأغراض أحياناً، ولكن من الخير أن يتجنّب كلٌّ من الشعراء والنُّقّاد التعالى المصطنع والكبرياء الكاذبة وتجاهل كلِّ فريقٍ للفريق الآخر . . . ومن أغرب النظريّات الفاسدة الشائعة أنّ الشاعر اذا دافعَ عن شعره فهو فى قرارة نفسه غيرُ مؤمن به ! وهذا باطلٌ : فهذا كلٌّ من العقّاد وأبو الوفا عظيمُ الايمانِ بشعره، ومع ذلك دافع كلٌّ منهما عن شعره مباشرة أو بالواسطة دفاع الحرّ عن عرضه بغضّ النظر عن موافقتنا أو مخالفتنا لكيفية الدفاع، وقد سبقهما الى مثل ذلك المرحوم شوقي بك. والمتصفح لتاريخ الشعر والشعراء يجد الكثيرَ من الأوهام التى مَنْشَؤُها عدمُ استكمال البيان الدقيق الذى يصلح كمقدمات للاحكام النقدية، وما كانت كل هذه الأوهام لتنشأ لو أنّ الشعراء والنقاد تبادلوا الآراء والنظرات النقدية أثناء حياتهم، وكم كان يستفيد الأدب من وراء ذلك، دعْ عنك تسجيل التاريخ الصحيح. وهذا أوجب ما يكون فى بيئة بعيدة عن رقى البيئات الغربية.

نحن يعنينا جدَّ العناية ما يقوله بأنفسهم أمثالُ مطران ومحرم وناجى والعقّاد وعلى محمود طه وخليل شيبوب والجارم والهرّاوى وغيرهم من الشعراء المعاصرين الذين يتناولهم النقد الأدبى حتى نستفيد من ملاحظاتهم وردودهم الأدبية، وحتى نستعين ببيانهم ـ عند التأريخ الأدبى ـ على تحليل شاعرياتهم وتقدير مذاهبهم الشعرية وعرفان مُثُلهم العليا ونواحى الحقيقة والجمال التى يقدّسونها.

وقد جرينا شخصياً على هذه الخطة فقدّرنا النقدَ الأدبىَّ النزيهَ وشجعناه كل التشجيع سواء أكان لنا أم علينا ما دام يسندهُ صفاءُ النفس لكاتبه وايمانه بما يكتب، وفى الوقت ذاته أهملنا كلَّ نقدٍ هزيلٍ مُغرِضٍ ورأينا من الخير للأدب مناقشة آراء النقاد الأفاضل، لا دفاعاً عن شعرنا بل تعزيزاً لمذهبنا الشعرى الذى

يشاركنا فيه كثيرون وحبا فى اذاعة ما نعتقده من حقٍّ وجمالٍ . وهذه المشاركة الروحيةُ الفكريةُ هى الباعثُ الذى حدا بنخبةٍ من الأدباء والشعراء ماضياً وحاضراً الى الإقبال على المساهمة فى إخراج مؤلفاتنا أو ما كُتِبَ عنّا بدراساتهم وتعليقاتهم ونقدهم الحرّ الذى لا تتسرّب اليه المجاملةُ وإن لم يَتخلّ عن التقدير . وهو إقبالٌ منشؤُهُ شعَفُنا بنهضةٍ مدرسيةٍ مجدّدةٍ للشعر ، بدل المواقف الفردية التى يؤثرها بعضُ الشعراء حتى تذهب بهم الأحلامُ الى أعاجيب من الإمارات الشعرية ! والى جانب هذا تصلنا دراسات تقريظية نشعر أن لحنها وسداها المبالغة فى احسان الظن بنا ، وهذه لا يسعنا مع الأسف نشرها لا فى هذه المجلة ولا مستقلةً ، وإن عدناها مِنّاً عظيمةً موجّهةً الينا ،ولكن صفحاتُ أبولو مفتوحة لكل ناقد معارضٍ يوجّه الينا ما يؤمن به من مؤاخذةٍ ولومٍ بحريته التامة .

هذه خلاصةُ موقفنا وآرائنا التى يشاطرنا إياها زملاؤُنا الأفاضل من شعراء أبولو ، فنحن مع ايماننا برسالتنا لا نهيب النقدَ ولا نتجاهله ولا نتعالى عليه ولا نتصنع الكبرياء نحوه ، بل نرحّب به كجزءٍ عظيمٍ متمّمٍ للرسالة الأدبية ، ونناقشه بعنايةٍ واخلاصٍ مادام يستحقّ ذلك ، ولا يعنينا غير تبيان مبادئنا وانصافها عند الحاجة بالدفاع الهادىء المعقول ، وأمّا شعرنا فى ذاته فلا يعنينا بشأنه عتابٌ ولا مؤاخذةٌ من أحد وعلى لساننا قول استاذنا مطران :

وما خِفْتُ فى آنٍ عتاباً وإنْ قَسَا بهالناسُ ، لكنّى أخافُ عتابى !

وقد لحظنا أن بعضَ النُّقّاد يؤلمه هذا الالتفافُ حولنا بل حول مبادئنا ، ويؤلمه أكثر تناولنا دراسات النقّاد بالتحليل لنظهر ما فيها من أمور سطحية أو أخطاء لا يجوز السكوت عليها ، ولا ندرى لماذا يتألمون هذا الألمَ بينما التعاونُ أولى بتقديرهم وبينما مصلحة النقد الأدبى ذاته توجب تصفيته من الأبجديات المألوفة التى تُوَجّه حتى الى كبار الشعراء بروح تقليدية لاحياة فيها ، حتى صار معظمُ النقد الشعرى مجموعةَ عظاتٍ وهميةٍ لا تصلح حتى لصغار التلاميذ ، أو صوراً من التحامل الغريب !

وبين كلّ هذه العوامل نرحّب بالتعاون الصحيح بين الشعراء والنقاد ـ التعاون الذى أساسهُ الصراحةُ والاخلاصُ وحبُّ الانصاف ، فمساهمةُ كلٍّ من الفريقين ضرورية لخدمة النهضة الشعرية ، وكلُّ محاولةٍ لصدّ هذا التعاون بين الفريقين هى محاولةُ الاثرة والغرور .

التقرير الفني

وما دمنا قد تناولنا بالتعليق هذه المسألة الأدبية البعيدة الأثر فبودّنا أن لا يفوتنا التعليق على ما كتبه حديثاً صديقنا الدكتور طه حسين في زميلتنا (الرسالة) عن پول فاليري وقصيدته « المقبرة البحرية » التي تُرجمتْ الى غير لغةٍ وتناولها غيرُ واحدٍ من أعلام النقّاد بالشرح والنقد والتعليق ، على ما بينهم من بون عظيم في التقدير بل وفي الاستهجان أحياناً . ونحن ننصح الى قرائنا بالاطلاع على مقال الدكتور طه غير منقوص ، فهو من خير ما دبجته يراعتُه في التلخيصات الأدبية ، وهو يعزّز ما ذهبنا اليه دائماً من أن التعاون الأدبي بين الشعراء والنقّاد أمرٌ مرغوبٌ فيه لذاته ، تخليصاً للمذاهب الفنية وانصافاً للتأريخ الأدبي ، بغضّ النظر عن فكرة الدفاع الشخصي ، لانّ الشاعر الفنّان في الواقع لا يهمّه أكثر من الخَلْقِ الفنّي وقلما يعنيه من أمر الجمهور شيء ، إذ الغالب أن الجمهور على أحسن صورة طفلٌ كبيرٌ لا يفقه من التعمق شيئاً . . .

أمّا ما نريد أن نُدلي به للفائدة في هذه المناسبة من تعليقات عنّتْ لنا ، وإن كان في نشرها ترديدٌ لآرائنا المعروفة ، فهي :—

(١) انّ التطلّع الى الكمال الفنّي كثيراً ما يدعو الى التريُّث والتنقيح الطويل ، ولكن هذه العادة التقليدية غالباً تؤدي الى الوسوسة ثم الى العقم . وخيرٌ منها أن يتكيف هذا التطلّع بصورة الانجاب : فيبقى الشاعر الفنّان غير قانع بآثاره ، دؤوباً في أعمالٍ أجلّ ، نازعاً الى أقصى المستطاع من تجويد . فينشأ عن ذلك نموّ آثاره دون أن يحتّم هذا ضعف آثاره السابقة وإنْ تخيلها هو ضعيفة ، ويبقى دائماً نزوعاً الى مثل أعلى بعيد ، وهكذا يتخذ تنقيحه معنى الانتاج في احسان ومعنى الثراء بدل الفقر النسبي والوسوسة .

(٢) سيختلف دائماً النقّادُ والقرّاءُ في تقدير الشعر حسب مواهبهم واستعدادهم الفطري وذوقهم الثقافي وظروفهم الوجدانية ومبلغ تجاوبهم الخ . وحالهم في ذلك حال الآلات اللاقطة لأمواج الأثير : فانّ على تكييف هذه الآلات ، وعلى درجة سلامتها ، وعلى الأحوال الجوّية ، وعلى اعتبارات أخرى وجيهة ، تترتب درجة الالتقاط لأمواج الأثير ومبلغ وضوحها . وهكذا يُعَدُّ من الشطط التسرُّع في الحكم المنتقص على شاعر ناضج بغير التفاتٍ الى ظروف القارىء أو الناقد نفسه .

(٣) انّ الشاعر عامةً والشاعرَ الرمزيَّ خاصةً (مثل پول فاليرى) خادمٌ لعقله الباطن الطائر الحرّ ، فلا غرابة اذا حار هو نفسه أحياناً فى تقدير الصُّوَر والأخيلة التى أملتْ عليه قصيدة دون أن تأبه لعقله الواعى بل اذا نسيها تماماً ، أو اذا رأى فيها معانى غير ما كان يراه من قبل ، وقِسْ على ذلك اضطراب القراء أنفسهم حسب ظروفهم المتباينة .

(٤) مجموعُ شعر الشاعر وحدةٌ فى نظره ، وإنْ لم يكن كذلك فى نظر الكثيرين من القرّاء والنُّقّاد ، والفنّانُ لا يطيقُ الصورة الواحدة ، ومن ثمة نشأ التنويعُ فى التعبير وفى الموضوعات ، ودخل فى روع بعض النقاد أن جانباً منها يمثل الاهمال أو العجز ، فى حين أن ما يعنى الشاعر منها هو تمثيلُ شخصيته فى شتّى أطوارها وتقلّباتها .

(٥) الشعرُ روحٌ متصوّفةٌ أى عاطفة متغلغلة متجاوبة قبل كل اعتبار آخر ، ونفسُ تعابيره وموسيقاه قطع من هذه الروح المتصوفة ، وكلّ دراسة تتحوّل عن هذه القاعدة انما تنظر الى أنغام وأوزان وأطياف وألوان ليس الاّ ، وهذه على جمالها واستهوائها من حواشى الشعر وتوابعه وليست الشعر ذاته بحال من الأحوال ،لأن الشعر يستطيع أن يتخلّى عن جميع هذه الحواشى والتوابع الظريفة ويبقى هو الشعر وإن لم يبهرك لأول وهلة ، فى حين أنها وحدها لن تؤلف الشعر وإن بهرتك زمناً ما .

(٦) من الخير الفنى اختلافُ وجهات نظر القرّاء والشرّاح والنقاد ، لأن هذا الاختلاف يضيف ذخائر من البيان الأدبى الممتع فى كثير من الأحوال ، ولكن من الخير الفنّى أيضاً أن لا يَتعالى الشعراء عن النقاد وإن كانوا غير ملزمين بترك أحلامهم الأولمبية للاشتراك فى النقاش الأرضى !

تشاتم الادباء

بعث حضرة الأديب الفاضل محرر مجلة (العاصفة) البيروتية بمقالة شائقة الى صحيفة (البلاغ) المصرية عن تقدير سورية للأدب المصرى وختم مقاله ملاحظاً انه اذا كان هناك تشاتم بين الأدباء فانه بين الأدباء المصريين أنفسهم !

وفى الواقع انّ ما ذكره زميلنا الفاضل صحيحٌ . ومن العار علينا أن تستمر هذه الظاهرة القبيحة حتى ولو كانت الصداقة بين الأدباء المصريين صداقة منافع فقط ـ وهى ليست مثالاً للصداقة الصحيحة السامية ـ تزول بزوال هذه المنافع .

ليست الصداقاتُ الشخصيةُ حتميةً ، والأديبُ بالمعنى الصحيح لا يجعل أدبه وقفاً على هذه الصداقات ، ولا يجعل زوال الصداقة الشخصية موجباً الى المهاترة والاسفاف والمغالطة فى الاحكام الأدبية،ولا استمرارها داعياً الى التحيز الشخصى، ولا يجوز بحال من الأحوال أن ينشأ جوٌّ للتشاتم والسِّباب . . . لقد آن لجمهرة الأدباء التفريق بين أدب الصناعة وأدب الفطرة ، كما آن لهم أن يبتعدوا عن أدباء الصناعة وعلى الأخصّ عمن يتخذون المناورات الخسيسة وسيلة من وسائل هذا الأدب المشؤوم .